النار والمنفى

الليل ملغـوم المحاجر تنبح الآهات نار
والموت يغزو كالجراد دروب كل الانبياء
يا أخضر الخطوات ماذا في الطريق الى النهار
كل البطولات الهزيلة في الجبين ركام عـــار
ورقى تعز الغدر ، تمرح في صدور الاغبياء

***

العار يفترس المحاجر
والليل منزوع النقاب
سيناء يا عطش المهانة ، يا رمال التيه
يا سوح الضياع
ما عاد يضرب في فيافيك المهاجر
عزّت خيام الموت فيك ، واخرست لغة الخناجر
جوع الجياع ، وعاث وهجك في الحناجر
واجتاح رملك الف غاب
فلتنزعي عن الف ليل في دخائلنا النقاب
وليدفن الاحياء موتانا على غير الشهاده
انا كبرنا ، بحت الاصوات فينا غمغمت حتـى قرانـــا
انظل نستجدي القياده
ونقول عاد الاولون
ونعيش نزدرد الخيال على صدى ليل الاباده
الموت اهون ما يكون
والنور اضوأ ما يكون ؟!
فالنزف من عينيك ، من شفتيك شلالات نور
يا عالما اجدى وارحب
يا سيدا ما ساد اخر
يا مدركا ان لا يكون لكي يكون ، هي السعاده
لسواه عاش ، لهذه الدنيا لاطفال وخضره
لسنابل الاجيال يسقيها السلام ندى وخضره
تتراقص الاضواء في مليون ... الف ... مـــن عيون الاخرين

***

ودمي ببابك يا « قنيطرة » الضياء
ينساب نيرانا .. وانت على المدى تتضورين
في باب داري ، في حشاشة اضلعي تتضورين
عرس من الدم لاهث البسمات ، ملغوم الجبين
كلي ببابك يلهث المنفى بقلبي
كفارة للعائن الموتى ، وذودة اختزاء

***

الحقد يصهل في دمي .. وانا الشريد ،
مضيع الغد والمصير
امضي ودربي في دمي سحب ابتسام
وغمام دمع ــ آه ... ــ يا خزي الاسير
يا مدركا بالموت عري العار
يا خزي الاسير
القيد يغطس في المعاصم والزنود
ما حيلتي ، يا راية الامجاد ، يا وطني العتيد
ما حيلتي ،
والقيد يغطس في المعاصم والزنود

بغداد — **تركي الحميري**